

شرح الأربعين النووية المجلس الحادي عشر | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومواله. اما بعد فهذا الحديث وهو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:00:21](#)

اه هو يعني يمثل قاعدة من قواعد مع المسلمين وهو محبة الخير للغير ومحبة الخير وهنا في قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم لو اخذنا بظاهره دل على ان من لم - [00:00:37](#)

يكن كذلك وقد انتفى عنه الايمان بالكلية هذا ظاهره وليس مرادا باجماع اهل السنة رحمهم الله تعالى ليس مرادا باجماع السلف الصالح رضي الله عنهم فان قلت الدليل الذي صرف - [00:01:05](#)

هذا اللفظ عن ظاهره وانتم تشنعون وتشددون على من اه يتجاوز نصوص الوعيد ويتركها او او عفوا يترك ظاهرها. فالجواب ان يقال ان هذا الفعل بالاجماع ليس مكفرا مكفرا كونك تتمنى - [00:01:26](#)

آ عفوا كونك لا تحب لاختيك ما تحب لنفسك هذا ليس عملا يكفر به الانسان وانما ينقص به الايمان سيكون حينئذ تأويل الحديث مأخوذا من نصوص اخرى دلت على ان هذا الفعل لا يكون كفرا - [00:01:47](#)

وليس كفرا والثاني ان غاية ما فيه انه فعل ما يوجب نقص الايمان وفي قوله هنا عليه الصلاة والسلام حتى يحب لاختيه فيه استدلال استدرا لعاطفة الاخوة ان مقتضى الاخوة - [00:02:05](#)

ان تحب له تحبه لنفسك ومن فعل ذلك فقد كمل ايمانه من هذه الجهة ومن لم يفعل وقد نقص ايمانه من هذه من هذه الجهة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه - [00:02:23](#)

وحب الخير هنا الاخرين يشمل الامر الاول حب الخير بمعناه العام اتمنى له وفقك الله له من حفظ القرآن مثلا ومن طلب العلم ان كان فتح الله عليك في امر من امور الدنيا - [00:02:43](#)

المال ونحو ذلك وكذلك ايضا تحب لهم ان يصرف يشمل الامر الثاني ان يصرف عنهم من الشر ما صرف عنك وان شئت فقل تحزن لما يصيبهم من الاذى هذه علامة ايمان بلا شك - [00:03:03](#)

قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ومقتضى الولاية والاخوة ان يحب الانسان لهم ما يحبه لنفسه ويكرهه ما يكرههم لنفسه ما يكرهه لنفسه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص - [00:03:23](#)

رضي الله عنهما وهو حديث طويل في صحيح مسلم قال فمن احب ان تأتيه منيته فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يحبه ان يأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - [00:03:47](#)

كما تحب احب وكما تكره فاكراه هذا معنا باختصار وهنا مسألة نختتم بها الكلام على هذا الحديث وهي هل مما يكره للانسان يعني او بعبارة يعني تأتي بها على السياق لفظ الحديث مثلا - [00:04:06](#)

يقول هنا هل من يعني من محبتك الخير للاخرين ان تتمنى ان يفضلوك يعني انت على مستوى من العلم معين هل من حب الخير او مما يدخل تحت هذا الحديث - [00:04:30](#)

ان تحب ان يكونوا افضل منك الجواب لا لكن تحب ان يطلب العلم؟ نعم لكن كونك تريد ان تكون مقدما في الخير نعم هذا لا ينافي

مقتضى هذا الحديث والله عز وجل حكي عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:04:46](#)

انه قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم وكذلك ايضا نجد في التطبيقات السلف الصالح رضي الله عنهم لهذا العمل ما يدل على هذا انهم مع تنافسهم في الخير - [00:05:03](#)

لكن احدهم يعني لا يرضى ان يكون الثاني والثالث يتمنى دائما ان يكون الاول ولهذا تجد مثلا كان بين عمر الفاروق رضي الله عنه وبين ابي بكر الصديق سباق اعمال الخير - [00:05:23](#)

لكن هل كان ينقص ابا بكر رضي الله عنه او يعيبه انه كان دائما في المقدمة بل كان هذا من مناقبه كان عمر ينافسه حتى جاء مرة بماله كله فجاء عمر بنصف ماله فوجد ان ابا بكر قد سبقه - [00:05:39](#)

لهذا انا لا اسبقك بعد اليوم خلاص انتهى محاولات عدة مرات نجحت اني اكون مثلك فضلا عن ان اسبقك اسبقك بعد اليوم ولم يكن هذا عيبا في حق ابي بكر - [00:05:58](#)

ولم يكن هذا آ عيبا في حق عمر فاذا انا حينما اطلب العلم او حينما اتميز بحفظ او اتميز بفهم او اتميز بمال او شيء من هذا القبيل ليس من نقص ايماني ان اسعى لان اكون الاول - [00:06:13](#)

بحيث لا يسبقني احد اذا ما المطلوب منا حتى نحقق مقام الايمان في هذا الموضع ان نحب للناس الخير ولا يعني كرد فتح عليك تقول الله يجعل كل هؤلاء اللي دخلوا في التجارات يخسرون. هذا الذي لا يجوز - [00:06:31](#)

لكن تقول الله يوفقهم ما يمنع انك تنمي تجارتك وتبحث عن سبل لتنميتها. او انك حفظت القرآن ثم تلتفت وتناظر ولا في شباب الان اصغر منك سيحفظون القرآن في سن اصغر منك وتقول - [00:06:48](#)

بلسان الحال او بلسان المقال يعني قدهم ان شاء الله يقفون عند عشرين او خمسة وعشرين جزء ولا يكملون مثلا لو انت حفظت الصحيحين او الستة او غيره من الكتب او حفظت من المتون ما حفظت - [00:07:02](#)

المحذور ان تكره ان هؤلاء ينافسونك في هذا الخير بحيث لو يعني تكره ان يتفوق احد منهم عليك كراهية الحسد لا كراهية او لا شعور الغبطة فان هذا الشعور لم ينفك عن اشرف الناس - [00:07:14](#)

وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام حينما غبط موسى عليه الصلاة والسلام نبينا صلى الله عليه وسلم حينما رأى اسودة كثيرة وقيل من هذا؟ قال هذا محمد وامته عليهم جميعا صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيحين من حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا ورجل اتاه الله القرآن فهو يقرأ يتلوه اثناء الليل واطراف النهار في حديث اخر اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس - [00:07:55](#)

اذا الشرع لا ينفي التنافس في هذه المقامات انما يذم الحسد الذي يترتب عليه الرغبة في زوال النعمة عن الآخرين هذا هو الحسد المذموم الذي وقع فيه ابليس والذي وقع فيه اتباع ابليس والذي اشتهر به اليهود - [00:08:15](#)

من من وافقهم هذا ما يتعلق بهذا الامر وهو على كل حال يحتاج الى مجاهدة يعني موضوع النفس موضوع الحسد موضوع تمنى الخير للغير يحتاج الى آ تمرين ويحتاج الى مجاهدة - [00:08:35](#)

والا فان الانسان احيانا قد يحمله ذلك على ان يعني يحمله وجود المنافسين الاقوياء قد يرد في قلبه هذا الوارد السيء ووجود الوارد هذا لا يضره ما لم يترجمه الى عمل - [00:08:52](#)

لكن احيانا النفس قد يمر عليها خاطر يقول هذا ما يكون مني او افضل مني هذا الحاء الوارد اه اذا كان يترتب عليه نوع من الحسد او كراهية اوصل اليه هذا الاخ - [00:09:10](#)

مجرد ورود هذا الخاطر لا يضر لقوله عليه الصلاة والسلام في المتفق عليه من حديث ابي هريرة ان الله تجاوز لامتي ما حدثت بينة موسى ما لم يتكلموا او يعملوا به فتترجم هذا الذي لا يجوز - [00:09:24](#)

اذا كيف تدفع مثل هذه الواردات عن قلبك يدفعها بالدعاء لهم بالتوفيق والله عز وجل يقول لما ذكر التفضيل بين الرجال والنساء قال واسألوا الله ايش ثم انظر كيف ختم الله الاية بقوله ان الله كان على - [00:09:35](#)

ان الله كان بكل شيء عليما. فالله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته واعلم حيث يجعل مواهبه سبحانه وتعالى وسعى كما سعوا وابشر بالخير اسحى كما سعوا وابشر بالخير وورود هذا الخاطر كما قلت لا يظر ما لم يترجم. سئل الحسن رحمه الله - [00:09:53](#)

لا يخلو جسد من حسد قال لا اين انت من اخوة يوسف ثم قال ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبيديه. يترجم هذا هذا الحسد بافعاله او باقواله واشد ما يكون انتبهوا لهذا يا اخواني من طلاب العلم طالبات العلم - [00:10:11](#)

تاريخ يعني يؤكد ان اكثر الناس حسدا لبعضهم اصحاب الصنعة الواحدة اصحاب الصنعة الواحدة يعني قد تجد الحسد ينتشر بين المنتسبين للعلم وما اكثره وتجد ينتشر بين اصحاب المهنة الواحدة - [00:10:32](#)

اه تجد مثلا معرض مع معرض اصحاب معارض تجارية سيارات وغير سيارات جزار مع جزار نجد آآ انسان يمارس اه مهنة من المهن خطاط مع خطاط وهكذا يتحاسدون يندر بل اقول ما سمعنا بان مثلا جزارا حسد عالما - [00:10:50](#)

على تأليفه للكتب اليس كذلك لكن تجد عالم قد يحسد عالم طالب علم قد يحصد طالب علم والباب في هذا والامر في هذا موجود لان العلماء لا ينفكون عن ان يكونوا بشرا - [00:11:12](#)

واناسا من الناس تعتريهم ما تعتري النفوس من افات والمؤمن خصوصا ما دام في بواكير عمره ومقتبل شبابه يسهل عليه مجاهدة نفسه في البدايات اكثر من سهولتها عليه في النهايات - [00:11:28](#)

عود نفسك دائما ان تقول اللهم اني اسألك من فضلك وادعو لغيرك اذا رأيته على خير لان الذي وهبه قادر ان يهبك ولان الحسد لا يصنع بك شيئا بل يذهب حسناتك - [00:11:46](#)

وهذا الرجل الذي حسدته ربما ما علم بك ولا التفت الى حسدك الموفق من وفقه الله. نعم هذا الحديث اصل في من يجوز اصل في بيان من يجوز قتلهم او تستباح دمائهم - [00:12:00](#)

وفي قوله عليه الصلاة والسلام هنا لا يحل دور مسلم تقرير لهذا الاصل العظيم وهو حرمة الدماء وقد جاء تقريره في مواقف كثيرة جدا وفي مناسبات عدة وفي آيات كثيرة - [00:12:39](#)

ولعظمة هذا الاصل قرره النبي صلى الله عليه وسلم في اعظم المجامع التي شهدتها الدنيا في عهده في حجة الوداع كما في حديث جابر صفة الحج طويل رواه مسلم وكما في حديث ابي بكرة في المتفق عليه - [00:12:54](#)

ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم هل بلغت اللهم فاشهد وهذا الاصل مما اجمع العلماء عليه حرمة الدم المسلم وكذلك معه الدم - [00:13:11](#)

الذي ثبتت عصمته بطريق شرعي والمعصومون بدمائهم اربعة المسلم والمعاهد والمستأمن ومن هو الرابع واذا قلنا اه نعم ثلاثة ليسوا اربعة. الرابع هو الذي ليس له عصمة هو الحربي الذي بيننا وبينهم حرب - [00:13:30](#)

قلنا العلاقة مع مع الدماء او ترتبط باربعة اوصاف الاصل المسلم المعصومون نقول المسلم والذمي الذي له عهد والمستأمن اما الرابع الحربي الذي بيننا وبينه حرب فلا عصمة له اما المسلم فكما تقدم - [00:14:02](#)

هذا الحديث وغيره واما الذمي فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر من قتل معاهدا لم يرح رائحته الجنة وان ربح ليوجد من مسيرة كذا وكذا - [00:14:27](#)

ومن قتل معاهدا فقد برئت منه الذمة الى غير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا الباب واما المستأمن في سورة التوبة يقول الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:14:41](#)

حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه والمستأمن هو الذي يطلب الامانة في وقت الحرب لاجل ان يسمع الشريعة او يستفسر عن شيء او يزيل اشكال واما الرابع الحربي الذي بيننا وبينه حرب فهذا لا عصمة لدمه - [00:14:52](#)

واعلم ان شأن الدماء لا يستقل افراد الناس بارافتها بل امرها منوط بالامام تصبح الدعوة فوضى حتى ولو فعل ما يجيب القتل كما لو قتل انسان شخصا اخر متعمدا فلا يقتله اهل الدم - [00:15:15](#)

انما يربط ذلك بماذا؟ بالحاكم او من ينيبه وهو القاضي تصبح الدعوة فوضى كل من قتل قتل من قتل له اه قتيل ذهب اهله وقتله.

تصبح الدعوة فوضى تصبح الدعوة فوضى - 00:15:35

ومضطربة هذا من رحمة الله ايها الاخوة ان تناط هذه القضايا بولاة الامور حتى يكون الامر منضبطا وحتى لا تطغى العواطف على الاحكام الشرعية. للانسان في حال القتل يثور الدم ويغضب ويريد ان ينتقم باسرع طريقة الى اخره - 00:15:52

ولربما لو دقق في تفاصيل القضية وجد ان هناك مانع يوجد قتل لكن قد يوجد مانع من ماذا؟ من القود قد يوجد مانع من القواد قد يكون هناك قد يكون هناك اه اشياء كثيرة قد تمنع من - 00:16:12

اقامة الحد هنا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان دم المسلم لا يحل الا باحدى ثلاث. وهذه الصيغة صيغة حصر صيغة حصر تدل على انه لا يوجد وهو ظاهر الحديث - 00:16:29

لا يوجد مما يبيح القتل الا هذه الثلاث ومن هنا اختلف العلماء هل الامر كما في هذا الحديث بمعنى ان القسمة هذه حاصرة او ان المراد هنا كما هو فعل النبي عليه الصلاة والسلام يذكر في موضع ما - 00:16:48

اه صفات او اسباب ويذكر في موضع اخر اسبابا اخر اختلف العلماء بناء على وجود احاديث اخرى تدل على اباحة القتل لمن وقع في بعض الامور مثل السحر على سبيل المثال - 00:17:07

ومثل من خرج على الناس يريد ان يبايع له بعد ان بايع الناس اماما قبله كما في حديث ابي سعيد بوبع اذا بوبع لخليفتين فاقتلوا الاخرة وفي بعض بعضهم يقرأها الاخر اي الثاني الذي جاء بعد اقتلوا الاخر منهما - 00:17:25

فهل هذا يتعارض مع هذا التحقيق ان كل الاسباب التي وردت في غير هذا الحديث تعود الى هذه الاصول الثلاث نعود الى هذه الاصول الثلاث سواء قلنا الخروج على ولاة الامور - 00:17:45

او السحر او عمل قوم لوط كما جاء في حديث ابن عباس وان كان ضعيفا عليه العمل وغير ذلك من الاسباب التي جاءت بها الآثار والنصوص ايجاب القتل او اباحة القتل - 00:18:03

وانتهاك حرمة هذا الدم كلها ترجع الى هذه الاصول الثلاث وكيف نقرأها نقرأها كالاتي الثيب الزاني هذا الذي هتك حرمة الاعراب والفروج يدخل فيه اللوطي واضح قوم لوط على فعل اللواط - 00:18:21

فانه داخل تحت هذا الاصل وهو انتهاك حرمة الفروج والنفس بالنفس كل من اتلف نفسا لاي سبب سواء كان بهذا او باسباب اخرى فانه داخل تحت هذا الاصل وهو هتك حرمة ايش - 00:18:46

الدماء من اعتدى على الناس بالدماء وكان فعله سببا في اراقة الدماء دخل تحت هذا الاصل ومنه اذا بوبع عفوا البيعات تدخل في الاصل الثالث لكن منه مثلا على سبيل المثال - 00:19:07

آآ يعني مثالا يعني غير ما ذكر في الحديث يدل على القتل سيكون هنا هذا الاصل نقول الاعتداء على ايش؟ على النفس وكل من فعل فعلا فيه اعتداء على النفس ودلت النصوص الاخرى على اباحة قتله دخل تحت هذا الاصل - 00:19:24

دخل تحت هذا الاصل ما لم يأتي مانع ايه مثل حد الحرابة مثل حد الحرابة مثل حد الحرام لكن حد الحرابة كما هو معلوم الا الذين تابوا قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم - 00:19:49

لكن بعيدا عن هالاستثناء لكن من حيث الاصل داخل تحت هذا الثالث قال التارك لدينه المفارق للجماعة المفارق للجماعة الان لما قال الا باحدى ثلاث علمنا ان هذه الجملة ليست - 00:20:05

قسما وانما هي ليست قسم مستقلا وانما هي هذه الجملة عطف ببيان ببيان حقيقة ترك الدين التي يترتب عليهم فرقة جماعة المسلمين اما بالخروج عليهم كما فعل علي ابن ابي طالب في قتال الخوارج - 00:20:22

وقيل لهم هم كفار؟ قال بل اخواننا بغوا علينا. هم من الكفر فروا كذلك الذين يخرجون على ولاة الامور مثل ما في حديث ابي سعيد في الصحيح وفي حديث عرفة بن عرفج بن سعد ايضا في الصحيح - 00:20:40

اذا بوبع لخليفتين فاقتلوا الاخرة منهما حصى المسلمين ويخرج عليهم فيقتل فيكون داخلا تحت هذا الاصل وهو مفارقة جماعة المسلمين جماعة المسلمين ويدخل فيه دخولا اوليا ما جاء في حديث ابن عباس في البخاري من بدل دينه فاقتلوه -

اهو فاقتلوه. اذا نقول هذه اصول دخل تحتها كل ما تفرق من الاحاديث الاخرى التي دلت على اباحة قتل من حسب وقع في احد اه
الاسباب تدخل تحت هذه الاصول الاصول الثالث - [00:21:15](#)

وهذا الحديث احد النماذج التي تدل على حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقرب المعلومة بمثل هذا الاسلوب الحاصر
مثل هذا الاسلوب الحاصل ولهذا نظائر تجد مثلا يقول - [00:21:36](#)

ثلاثة ثلاثة لا يكلمهم الله الى اخره يستقر في الذهن ان هناك ثلاثة خمس من الفطرة كما في حديث عائشة في حديث ابي هريرة عند
مسلم عشر من الفطرة طيب ايش فائدة ذكر العدد الرقم هذا خمس عشر فيقال حتى لو - [00:21:50](#)

نسيها حتى لو اراد ان يعدد الانسان عرف انه قد نسي شيئا ولهذا في حديث اه حديث عشر من الفطرة الراوي عن مصحف بن شيبه
وزكريا قال ونسيت العاشرة لما عددها قال ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة - [00:22:11](#)

فهذي من فوائد العدد. سبعة يظلمهم الله في ظله لكن لو قال ابتداء ممن يظلمهم الله في ظل امام عادل وشاب وبدأ يذكر واضح وقد
يفوت على الانسان واحدة خاصة اذا كثر العدد - [00:22:29](#)

سبع وعشر قد يفوت فيكون من حسن التعليم ان توصل المعلومة في مثل هذا الاسلوب فصلوات الله وسلامه عليه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:46](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم اي نعم احسنت هذا الحديث - [00:23:05](#)

اه في جملة من اصول الادب التي يحتاج الانسان ان يربي نفسه عليها واسأل ما هي اوسع جملة من هذه الجمل الثلاث ما هي اوسع
جملة الاولى او الثانية والثالثة - [00:23:21](#)

الاولى الاولى الاولى لا ينفك عنها الانسان ابدا لا ليلا ولا نهارا بينما بقي بينما الثانية اه تكون دائرته اضيق والثالثة اضيق واضيق وقد
يمر الانسان يمر على الانسان شهر وشهرين - [00:23:38](#)

احدا لسبب او لآخر لكن موضوع المنطق او الصمت كما يسميه بعض السلف هذا اوسع الابواب بدأ النبي عليه الصلاة والسلام او بدأ
الحديث بهذه الجملة الشرطية التي تدل على عظمها - [00:23:59](#)

فان الايمان بالله واليوم الآخر من اعظم اصول الايمان كما تقدم في حديث جبريل ولما ظن بعض الناس ان قضية الايمان بالله واليوم
الآخر تقتصر على بعض القضايا العقدية المتعلقة مثلا باعتقاد وجود الله وتوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [00:24:22](#)

او الايمان بان اليوم الآخر سيقع الى اخره كان النبي عليه الصلاة والسلام كما في القرآن ايضا يذكر في مواطن كثيرة ان من اثار هذا
الايمان ان يتخلق الانسان بالاخلاق الفاضلة العالية - [00:24:45](#)

التي تبعده عن مواطن الرياء وتبعده عن افات اللسان وتبعده عن امراض القلب ومن العجب الذي يجعل الانسان فعلا يدهش لتقرير
هذه الحقيقة كثرة تكرارها في القرآن الكريم في مواضع قد يستغربها الانسان لاول وهلة - [00:25:01](#)

لكن ليتبين للانسان ايها الاخوة والاخوات ان اعظم الدوافع لتحقيق العبودية لله عز وجل هو استحضر الايمان بالله واليوم الآخر انظر
مثلا لما امر الله باقامة الحد على الزاني ماذا قال الله سبحانه وتعالى - [00:25:20](#)

وليشهد عذابهما قبله قال فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر لان الذي لا
يؤمن بالله والي اخره او يضعف ايمانه - [00:25:42](#)

قد يظن او يتوهم ان الرحمة والرفقة تقتضي ان لا يجلد او على الاقل يجلد في غرفة ايمانك بالله واليوم الآخر يدفعك ان تنفذ هذا
الامر وان كان في داخل نفسك نوع من الكراهة هي له - [00:25:59](#)

لان الله اعلم واحكم وقال وليشهد عذابهم وطائفة من المؤمنين وتجد مثلا في قول الله سبحانه وتعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن موضوع العدة ايش التعليق - [00:26:16](#)

يؤمن بالله واليوم الآخر قد تكتم المرأة حيضتها لتطيل عدتها او تدعي انها حاضت اكثر من مرة لتقصّر عدتها من يكذبها ومن يصدقها تحتاج الى ايش؟ رقابة وضمير حي كما يعبر المعاصرون - [00:26:36](#)

يجعلها لا تكذب بل تصدق لا تكذب بل تصدم. قد تستعجل العدة حتى ايش نلحق بزواج اخر ربما سمعت وعدا اوعدت او شهد القبيل وقد تطيلها رغبة في استمرار نفقة الزوج - [00:26:58](#)

عليها ولا يدفع هذا المزلق الا ان تؤمن المرأة تتذكر ايمانها لعل عز وجل عليها هذا واحدة في الدنيا وتذكر انها يوم القيامة ستجازى على هذا يوم لا يكون دينار ولا درهم - [00:27:14](#)

تجد ربط الايمان بالله واليوم الآخر في مواضع كثيرة في قضايا كبار وقضايا نظنها نحن صغارا طيب ما علاقة الامام بالاول واليوم الآخر في قضية الصمت والمنطق تكلم او لا تتكلم - [00:27:32](#)

تعلق لانه يمر على الانسان احوال احوال يكون الداعي فيها للكلام ليس الله دار الآخرة النفس الحظ النفس وقد ينطلق الانسان في الكلام وهو ينسى ان هذا اللسان قد يكبه على - [00:27:45](#)

على وجهه في النار كما في حديث معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم اذا تذكر الانسان انه يوم القيامة قد يهلك بهذا اللسان انه يحجب - [00:28:08](#)

وفي مقام في الدنيا الان قد يكون الانسان يجلس في مجلس من المجالس سيكون الحديث في قضية معينة تشتت نفسيته الكلام لذات الكلام يعني حق او انكار خطأ لكن كما يقولون يعني بين قوسين يستعرض - [00:28:27](#)

العلمية ويستعرض قدراته ويستعرض ما لديه من امكانات في الحفظ والفهم والاطلاع وو الى اخره ليشعر الاخرين بانه ايش انا عندي علم ولهذا كان عمر ابن عبد العزيز في مجلس - [00:28:50](#)

الحسن البصري رحمه الله تذكروا ايهما افضل الكلام في الخير او السكوت فاعلم من في المجلس قالوا الكلام في الخير اراد عمر رضي الله عنه رحمه ان يلفت الحضور الى معنى خفي دقيق - [00:29:09](#)

لا ينتبه له الا القلائل قال فكيف بفتنة المنطق ايش المنطق؟ يعني الكلام فبكى بعض الحاضرين يقصد ان بعض الناس احيانا يحمله الكلام وان كان قاله خيرا خيرا تكلم بعلم قال الله قال رسوله - [00:29:31](#)

لكن يفتن في كلامه بسبب سوء نيته او قصده الظهور عندي علم واطلعت وقرأت وحفظت الى اخره والانسان كما قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة يدرك ما الذي يحمله على الكلام - [00:29:52](#)

العلاجات في هذا المقام ان تنظر هل نفسك تشتت ان تتكلم لذات الكلام فهنا تسكت وحيانا ايها الاخوة يكون الامر بالعكس يصمت ليقال الموضوع حساس ودقيق حساس ودقيق ولهذا كان بعض العلماء يقول - [00:30:13](#)

اذا رأيت نفسك راغبة ومقبلة ومنذفع على الكلام فاسكت واذا رأيت نفسك لا محجمة تسكت تسكت فتكلم حتى تقطع هذا الوارد والانسان بعينه بعيدا عن التعمق في هذه الدقائق - [00:30:36](#)

المسائل نرجع الى القاعدة القرآنية بل الانسان على نفسه بصيرة انظر ما الذي يدور عليه قلبك الان ما الذي تشتت به نفسك؟ اهو علو؟ ظهور الى اخره ام هو فعلا بيان حق - [00:30:53](#)

حتى لا يكون الانسان ايضا واقعا في ورع خاطئ يقول الا ابا اسكت ما عندي شيء اخشى لا لا تدخل في هذه البنيات بل انظر ما الذي يحملك على الكلام - [00:31:09](#)

فهو حظ نفسك هو حظ الاسلام ولهذا يقول بعض السلف ان الله بعض العلماء المتأخرين يقول ان الله بارك في علوم السلف لانهم تكلموا لحظ الدين ولحظ الاسلام وقلت بركة علم قلت بركة كلام المتأخرين - [00:31:25](#)

لان كثيرا منهم يتكلم لحظ نفسه بعيدا عن اسقاطي هذا على فلان وفلان فالله اعلم بما في القلوب لكن انظر انت لمن تتكلم وما ومتى تتكلم والله تعالى هو المطلع على السرائر - [00:31:48](#)

فاذا علم الله منك انك تكلمت لنفع الناس لظاهر الحق دون استعراض ابشر بالرفعة والخير وان كانت الاخرى الله يعينك استعداد وتب

من هذا الوارد ولا يكاد يسلم احد من هذا نسأل الله العافية نسأل الله ان يعفو عنا - [00:32:03](#)

يقع في هذا ولا يكاد يسلم منه احد لكن الموفق الله يجعلنا واياكم منهم هو الذي يحاسب نفسه وينظر خرجت من المجلس كم تكلمت وماذا قلت فتحاسب نفسك هل كنت تتكلم لحظ نفسك - [00:32:24](#)

ام للعلم والبيان فعلا ولهذا من الامور التي تعين على اه ضبط هذا المسار ان تجلس مع العلماء الذين تشعر ولا ذكي على الله احدا وحتى بعض طلبة العلم الذين تشعر انهم على هذا سمت - [00:32:40](#)

لا يتكلمون كثيرا مع انهم قد يكونون اعلم من في المجلس لكنهم يتكلمون حيث يناسب الكلام ويسكتون حيث هو العصر حيث هو حيث هو العصر ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:32:59](#)

من كان يؤمن بالله قبل ان تنتقل الى الجملة الثانية فليقل خيرا هنا ما المقصود بالخيرية هنا هل المقصود بالخير الذي هو آآ يعني كما يقال نفعه متعدي ام نفعه قاصر - [00:33:14](#)

الحديث يشمل الامرين فيكون من قولك الخير التسبيح والتهليل وقراءة القرآن اللي هي العبادات الخاصة بك انت ويدخل فيه ما تحدثنا عنه انفا الخيرية التي يتعلق بايصال الخير الغير وقد يكون من الخير ما هو في اصله مباح - [00:33:31](#)

لكن صار خيرا من جهة او من اه اه باعتبار مآله فانت مثلا تجلس مع صاحبك فضلا عن والديك ليس لديك رغبة في الكلام حقيقة لكنك تحدثه لتؤانس نحدث مع ضيفك - [00:33:52](#)

في امور وانت تعرف ان انت لك اهتمامات والضيف له اهتمامات قد تكون طالب علم لكن ضيفك راعي غنم ابل اعلاف قد يكون رجل عامي لكن ضفته في البيت ما هو بمعقول تفتح معه مسائل ايش - [00:34:11](#)

علم المصطلح او اصول الفقه ولا يعني ليس منها في قبيل ولا دبيل بل من الحكمة والخير ان تحدثه بما يفهمه ويعقله على الاقل هذا المقام بما يؤنسه ويدخل السرور عليه - [00:34:27](#)

فهذا الكلام الذي تحدث معه لو وضعناه مجردا من المقاصد لقلنا انه مباح اليس كذلك لكن هذه النية التي اقترنت به وهو ادخال السرور صار هذا القول صالحا صالح وانت لو سكت - [00:34:43](#)

اذا كان الضيف في ريبة لماذا يسكت؟ ماذا يريد بهذا المضيف ماذا يريد ان ينوي بي ولهذا صمت الاضياف احيانا او المضيفين وعدم مباسطتهم تدعو للريبة قال ابراهيم عليه السلام لما قدم العجل ماذا قال - [00:35:01](#)

الا تأكلون ان قدمت لكم هذا العجل الحنيذ المشوي لماذا لا تأكل وقع في نفسه خيفة ليس منهم خيفة لان العادة ان الطعام اذا قدم ان يبادر الى اكله فكيف بضيف تجلس معه تسكت - [00:35:24](#)

فاذا الخيرية قد تكون في ذات كلامك وقد تكون مع الغير والغير قد يكون الكلام فيه اصلا فاضلا كحديثنا نسأل الله ان يتقبله وان يجعله خالصا لوجهه او يكون في اصله مباحا لكن باعتبار مآلي. قد تجلس انت مع والديك - [00:35:40](#)

احدهما ما هي اهتمامات الام امرأة في عشر السبعين او الثمانين من اللائق انك تحدثها عن متون العلم او تحدثها عن المشاكل السياسية التي تعصف بالعالم حدثها عن اخبارها وعن صوحيحاتها - [00:35:56](#)

وافتح الملفات الجميلة الماضية التي كانت دائما اه تحدثك بها. حدثنا عن ذكرياتها. حدثها عن ام صالح وام احمد وام ابراهيم. من جارات الحي منهن والميت مما يدخل السرور عليها - [00:36:14](#)

هذا من الخير فضلا عن كونه جزءا من بر الوالدين او ليصمت من هنا سمي بعض العلماء كابن ابي الدنيا وغيره سمي كتابه الصمت الصمت باب الصمت وانصح بقراءة هذا الكتاب - [00:36:28](#)

انا اؤكد على هذا مع التنبيه على ان ابن ابي الدنيا في الاحاديث المرفوعة غالب ما عنده من الضعيف لكن لا اريد الاحاديث المرفوعة عنده انما اريد ما ما شحن به كتابه من الآثار عن السلف - [00:36:49](#)

ففيه نقولات جيدة جدا وايضا له كتاب اسمه الاخلاص له صلة باول حديث ما مر بنا تقرأ بعض اثار السلف في هذا الباب حقيقة تجد فيها دواء فيها بلسم مع التأكيد ايضا على قضية هي من المعلوم لديكم ان العصمة - [00:37:07](#)

والحجة المطلقة في فعله عليه الصلاة والسلام. في عرض ما يقال ويفعل على شريعة الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لانه احيانا قد يرد بك مقامات قد لا تكون - [00:37:27](#)

فاضلة من كل وجه تكون فاضلا من وجه ومفضولة من وجه اخر لكنها اشبه ما تكون بالمراهم الا يداوى الانسان بها قلبه وينظر كيف كانوا بهذا المبلغ تجد احدهم يحاسب نفسه على الدقائق والى اخره - [00:37:40](#)

وقد اعتنى العلماء رحمهم الله بذكر مثل هذه الاثار في مثل هذه المقامات ولا يدققون كثيرا في الاسانيد لانها ليست على سبيل الاحتجاج في الحلال والحرام فيتسامحون فيتسامحون فيها وقد طبعت - [00:37:55](#)

اثر ابن ابي الدنيا في ثمان او عشر مجلدات نسيت جمعت كاملة فمن كان عنده قدرة مالية فليقتنيها فانها مفيدة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم فليكرم جاره - [00:38:09](#)

لم يحدد النبي عليه الصلاة والسلام آآ الجار هل هو جار البيت هو جار المتجر هو الجار في السفر صاحب الجنب ولكن القاعدة التي ينبغي ان حاضر ايها الاخوة في اذهاننا في فقه الشريعة وفي فقه النصوص - [00:38:29](#)

ان الاصل في حمل الالفاظ وحملها على ماذا على المعروف المتداول من استعمالات الشرع وما هو المعروف في استعمالات الشريعة في البيوت البيوت لكن لا يعني هذا الاساءة الى جاري الدكان او جاري السفر او جاري الاعتكاف ونحو ذلك لا - [00:38:55](#)

يحسن اليه لعموم الدالة الدالة على الاحسان وهذا الاصل يستخدمه المفسرون ويجعلونه قاعدة من قواعد التفسير في حمل اللفظ عند الاشتباه في احتمال معناه على ما ورد في بقية المواضع - [00:39:17](#)

على ما ورد في بقية المواضع يعني مثلا يأتي موضع في لفظة يختلف المفسرون هل هي كذا او كذا؟ مثلا في قوله تبارك وتعالى ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:39:36](#)

السلف مختلفون هل المقاد بالزينة هنا الوجه والكفان ما هو قول ابن ابن كما هو قول ابن مسعود هو ما ظهر منها اي من الثياب التي تظهر عادة من المرأة - [00:39:50](#)

هنا نجد مثلا اماما جليلا كالعلامة الشنقيطي يستخدم هذه القاعدة ويقول تتبع لفظة الزينة في القرآن فننظر كيف وردت هذه اللفظة فنجد انها وردت في الحديث ها عن شيء ليس من اصل وزينته ليس من اصل الشيء - [00:40:06](#)

الله سبحانه وتعالى مثلا ثم ما يظهر من الزروع على الارض زينة صح قال الله سبحانه وتعالى حتى اذا اخذت الارض الخرافة وازينت ونجد المال والبنون زينة الحياة الدنيا فهي امور خارجة هي ليست ملتصقة اصالة بالشيء - [00:40:29](#)

ثم استطرت بذكر مواضع الزينة وقال وبهذا يترجح قول من قال ان الزينة المراد بها ما ظهر من الثياب المعتادة ظهورها عادة الاطراف الثياب مثل العباءة التي تلبسها المرأة واضح - [00:40:50](#)

فلا حجة فيه على جواز كشف الوجه والكفين للرجال الاجانب هذا مثال فقط يستخدمه المفسرون في هذا فنقول نحن ايضا في فهمنا لنصوص السنة ننظر في العادة المضطردة التي جاء اطلاق هذا اللفظ - [00:41:05](#)

آآ فيها فاذا اطلق لفظ الجيرة والعرب كما آآ اذا اطلقت لفظ الجار والجار ماذا تريد به الاصل ان تريدي به جار البيت الاصل ان المراد به جار البيت وعلى هذا فنحمل الحديث على هذا - [00:41:24](#)

ولا يعني كما قلنا الاساءة الى غيرهم ممن يجاورهم جيرا مؤقتة بل نحسن اليهم لعموم الدالة الامرة بالاحسان وهنا النبي عليه الصلاة والسلام لم يحدد بم نكرم الجار ويعود ذلك الى ماذا - [00:41:41](#)

الى العرف وهذه قاعدة في الشريعة كل ما اطلق الامر به ولم يحدده الشرع فمرده الى العرف قال شيخنا رحمه الله في منظومته في القواعد وكل ما اتى ولم يحدد - [00:41:57](#)

الشرع الحرز بالعرف حدودي يعني في باب الحدود وفي باب في كتاب الحدود وفي باب السرقة يقول الفقهاء ان من شروط القطع السرقة ان يكون المال محرزا يعني محفوظة في حرز ما يكون مال سايب في الارض - [00:42:15](#)

قدام الناس ها ويسرق والمثل ايش يقول؟ المال السايب يعلم السرقة فما هو الحرز؟ الحرز في كل زمان ومكان يختلف باختلاف

ايش؟ الاعراف يختلف باختلاف الاعراف خذوا مثال مر زمان - 00:42:37

على بلدنا مثلا كان حرز اصحاب الدكاكين ان يرخي الستار على دكانه فقط ويمشي وهذا موجود وادركناه في الحرم الدكاكين اللي حول الحرم يفعلون ذلك ويرى ان هذا نوع من الحرز - 00:42:58

الان الوضع لا. اختلف صار لا بد ان يغلق ايش الدكان كاملا لابد ان يغلق الدكان خذ مثال في بعض الان الان تلاحظون ان البيوت

الجديدة جلها يجعلون هناك مرآبا او مدخلا او كراج للسيارة - 00:43:18

تكون ايش؟ حرزا مع كثرة السرقة وكسر السيارات الى اخره الى الان اقفال السيارة في الخارج كاف في احرازها لكن قد يأتي بعد عشر سنين خمسة عشر سنة عشرين سنة - 00:43:41

يتغير العرف ويصير الذي يضع سيارته في الخارج مفرط واضح الشرع لم يحدد ايش؟ صفة الحرز فتزد حينئذ الى ايش الى العرف يرد حينئذ الى العرف كذلك الان اكرام الضيف - 00:43:55

امر الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام باكرام الضيف فكيف نكرمه وبما نقول هذا يعود الى العرف ايضا يعود الى العرف بعض الاعراف يتفاوت في هذه المسألة تفاوتاً عظيماً - 00:44:12

وضيق الوقت يمنع من ذكر بعض النماذج لان في بعضها طرافة الجملة الثالثة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه كما قلنا في الجار واکرامه نقوله هنا ايضا في - 00:44:29

الضيف فيكرم بما يليق به يكرم بما يليق به والعلماء رحمهم الله اه استثنى بعضهم في مسألة اكرام الضيف يعني طبعا ظاهر الحديث الوجوب وهو كذلك وهو كذلك الصحيح ان الضيافة واجبة كما هو مذهب احمد - 00:44:45

طائفة من اهل العلم فاذا نزل بك ضيف فتكرمه بما تستطيع بما يليق به وبك بعض العلماء قال ان الضيافة انما تجب ها في القرى والمدن الصغيرة حيث لا يوجد - 00:45:08

فنادق ولا نزل اه يستطيع الناس ان ينزلوا فيها سمعنا على كلامهم انه في المدن الكبرى التي توجد فيها نزول وفنادق والان اصبحت حتى المدن الصغيرة فيها ما يعرف عندنا بالشقق المفروشة - 00:45:24

وعند الاخوة المصريين في اللوكاندة كذا تشبه الشقق المفروشة صح او الفنادق فاذا وجدت ارتفع الوجوب كما يقول هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى ولكن يعني ظاهر الحديث انه اذا نزل الانسان - 00:45:43

على انسان فان ضيافته واجبة ومتى يرتفع الوجوب بعد ثلاثة ايام بعد ثلاثة ايام قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي شريح الخزاعي وهو في الصحيح قال - 00:46:04

الضيافة ثلاثة ايام ولا يحل له ان يقيم بعد ذلك حتى يخرجه وقال حتى يؤثماه يعني يضطره الى ان يخرج فيأثم بسبب هذا الاحراج يعني ما يتعلق في هذه الجمل الثلاث - 00:46:23

يفعله الانسان يعني يدل الحديث ايضا على ان الانسان يفعلها وهو يستحضر هذا الفضل ويعلم ايضا ان ويعلم ان من استحضرها فانه ادعى لزيادة ايمانه اما الذي يفعلها ايش خشية الحرج - 00:46:51

افعلها فقط تقليدا ان هذا قد لا يشعر بلذة الايمان حينما يفعل هذه الاشياء الثلاثة رزقنا الله واياكم استحضارها والاحتساب فيها. تفضل يا عبد الله هذا الحديث اه حديث عظيم وهو من اصول الاخلاق - 00:47:09

ومن اصول الاخلاق وابو هريرة رضي الله عنه لم يذكر لنا اسم الرجل ولا وصفه لماذا لان الاصل الاصل ايها الاخوة انه يتأثر الحكم لمعرفة اسمه او وصفه الاسم كان يقال زيد صالح احمد. والوصف كان يقال اعرابي صغير كبير الى اخره - 00:47:41

واضح لماذا؟ لان الاحكام الشرعية الاصل فيها ايش استواء استواء الناس هذا الاصل طيب هل يوجد في الاحاديث ما يمكن ان يقال ان ذكر الوصف مؤثر ونافع نقول نعم لكنه نادر وقليل جدا - 00:48:07

كما لو قيل جاء اعرابي فقال يا محمد مثلا كما في حديث جبريل رجل الى اخر الوصفة اللي ذكره عمر لماذا ليتبين العذر قال هذا الرجل يعرف ان مثل هذا جاء من البادية ومثلهم قد لا ينتبهون لهذه الاداب التي تتعلق بخطاب النبي عليه الصلاة والسلام يا رسول

الله ونحو ذلك - 00:48:30

وكما في حديث ابي هريرة او حديث عمر عند ابي داود وان كان سنده ضعيفا لكن المقصود الاستدلال بالفكرة وهو ان رجلا جاء يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة للصائم او سألته عن القبلة للصائم - 00:48:52

ورخص له وجاءه رجل يستأذن او يسأله عن القبلة في الصائم فنهاه عن ذلك قال الراوي فكان الذي رخص له شيخا كبيرا والذي لم يرخص له كان شابا. اذا علمنا اثر ايش - 00:49:06

تفريق شيخ وشاب وان كان في سنده ضعف لكن المقصود اثر التفريق بالوصف قال يا رسول الله اوصني وهذا يدخل كما تماما كما ذكرنا بالامس سؤال الصحابة او استوصاؤهم رغبة في التطبيق - 00:49:25

وليس لمجرد التحمل فقط قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال لا تغضب ردد مرارا ولن تقل هذه المرات عن ثلاث الله اعلم كم اوصاه ثلاث اربع خمس - 00:49:44

فكأنه استقل ايش؟ هذه الوصية فقط اوصيني الا اغضب ما في اوصية اخرى تردد عليه الصلاة والسلام هذه هذه الكلمة الغضب اذا تأمل الانسان طبعها هذا الحديث بالمناسبة مما رواه الامام احمد - 00:50:02

من طرق اخرى قال الراوي فتأملت قال فتأملت في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت ان الشر كله يرجع الى الغضب ودعونا ننظر في هذا التفسير ودقته وقبل ان ننظر في بعض الامثلة - 00:50:27

هل قوله لا تغضب نهى عن الوقوع بالغضب او نهى عن تنفيذه بمعنى ان الانسان ينهى عن الوقوع في الغضب ووقوع في اسبابه او نهى له عن تنفيذ والوقوع في اثار الغضب - 00:50:52

الجواب كلا الامرين فينهى الانسان عن الوقوع في الاسباب التي تؤدي به الى الغضب ثم اذا قدر ووقع الغضب يؤمر الانسان بضبط نفسه بحيث لا يفعل ما ما يترتب على هذا - 00:51:17

على هذا الغضب الغضب ايها الاخوة تأملت ادنى تأمل لوجدتم ان كثيرا من حالات القتل حالة غضب بيوت تهدمت بكلمة طالق ها الانسان غضبان لذلك يعني من الاشياء التي يعني - 00:51:35

يعرفها من يستفتى الناس في قضايا الطلاق تجده يقول يا شيخ انا طلقت زوجتي وانا غضبان يعني الانسان مو يبطلق زوجته وهو قاعد ايش فصفص كما يقولون او يشرب شاي - 00:51:59

او قهوة لكن اين عقلك ايها الرجل حينما جعل الله عقدة النكاح بيدك بينما باش تطلق كلمة طالق عندنا ادنى سبب والعجيب العجيب ايها الاخوة ان بعض الرجال يعني يهدد بالطلاق على ذكره - 00:52:16

وهو ليس غضبان لكن يريد ان يستعرض ايش قوته فيما يزعم يقول ان ذهبت كذا فانت طالق. ان خرجت فانت طالق. ان ان. انا لا ارى ان هذه من الرجولة - 00:52:38

اللهم اجعل لك عقدة النكاح او امر الطلاق لتهدد زوجتك الطلاق شرع كما ان النكاح شرع يجب ان يوضع في موضعه والرجل حقا هو الذي يستطيع ان يملك زوجته ها - 00:52:49

بدون تهديدات فان استقامت الامور الحمد لله امساك بمعروف ان لم تستقم فتسريح باحسان اما ان يكون الطلاق صوتا تهدد به المرأة صباحا ومساء فهذا ليس من الرجولة في شيء - 00:53:05

نعود ايضا الى التلفيات التي تحصل في بعض الاموال في بعض الممتلكات انظر الى الطفل الصغير حينما يغضب ومعه لعبة صغيرة ماذا يصنع يضرب به في الارض ثم تتكسر اسرا متفرقة ثم يبكي ويطلب بدلا لها - 00:53:19

وقس على هذا كم من علاقة اخوية بين اثنين او زوجية او صداقة انفصمت عراها بسبب كلمة خرجت حال غضب لم يحسب لها الانسان حسابها وكم من انسان ربما نطق بكلمة - 00:53:39

لو حوسب عليها ها كان مرتدا ينطق بكلمة الكفر احيانا وانظر الى الغضب حينما تكلم حينما تملك موسى عليه السلام فماذا فعلت؟ انقى اللواح مع ان الله سبحانه وتعالى كتب التوراة بيده - 00:53:58

كما في الصحيح صحيح البخاري لكن لما كان فعل الغاضب لا ينسب له لم يؤخذ ولهذا الله قال فلما سكت عن موسى الغضب كأن الغضب شخص اخر ليس هو موسى - 00:54:16

قال العلماء فاقام الغضب مقام السلطان الامر الناهي كان يقول افعل لا تفعل فلما سكت هذا الغضب فلما سكت عن موسى الغضب ايش سوى موسى اللواح وفي نسخهته هدى ورحمة الذين مع ان موسى ما غضب لاجل دنيا - 00:54:36

غضب لاجل قضية التوحيد كيف سكت هارون عما بدله السامري من دين بني اسرائيل وقد عل الهارون وبين عذره فقال قال ابن ام ان القوم استظعفوني وكادوا يقتلونني عندي الان قتل لنفسي - 00:54:56

ويترك الناس بلا نبي يسوسهم ويرعاهم واما ان اسكت حتى تأتي وتعارضت عنده ايش مفسدة وعنده ايضا قضية اخرى وهي قضية اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ايش - 00:55:16

ولم ترقب قولني اصبر. انا قلت لك اصلح في قومي واتبع ولا تتبع سبيل المفسدين فما بالك فمالك استعجلت؟ اجتهد هارون قد يكون واجتهاده مرجوح كما نص على ذلك من المحققين - 00:55:32

لكنه اجتهد مأجور عليه اجتهد مأجور عليه حرصا هارون على بقاء لحمه بني اسرائيل مع وجود الخلل لكن خشي ان فعل آآ ما تمناه موسى ان تحصل مفسدة اعظم لما جاء موسى بين الامر - 00:55:48

وطرد السامري ودعا عليه دعوته ونسف الهته التي زعم الشاهد اذا تأملت وجدت ان الغضب اثاره ايش اثاره عظيمة اثره عظيم وسيئة قال ابن مبارك رحمه الله اعددت خصالا عظيمة - 00:56:05

خصال الشر فوجدتها يجتمع في الغضب او كلمة نحوها قال رحمه الله كثيرة تعود الى هذا الخلق الذميم وهو خلق الغضب وعلى هذا فينبغي للانسان ان يتجنب اولا الاسباب التي توقعه في الغضب - 00:56:25

والثاني اذا غضب يحاول قدر الامكان الا ينفذ غضبه وعلى يعني وهذا يقودنا الى البحث او الكلام الاشارة السريعة على قضية اسباب الامور التي يعالج بها الغضب وجد سبب غضب او غضب الانسان فعندنا ادوية شرعية اولها - 00:56:43

ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سليمان ابن سرد المتفق على صحته حينما استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتفخت اوداج احدهما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:57:04

قال اومجنون انا شوف حتى من الغضب يقول هذه الكلمة والرسول صلى الله عليه وسلم بحضرته الغضب اذا اطبق على القلب على العقل خلاص صار الانسان يتصرف تصرف من ارتفع التكليف عنه - 00:57:22

ولذلك جاء في الحديث لا طلاق في اغلاق لا طلاق في اغلاق الانسان مغلق عليه لا يتصور لا يتكلم ولهذا اختار الامام احمد رحمه الله عدم وقوع طلاق السكران في اخر امره كان يقول به ثم تراجع عنه. لان السكران مطبق على عقله - 00:57:35

وكان في الاول يرى انفاده قطعاً لمادة ايش لمادة السكر انه يعلم ان عقله مغطى عليه في الاول وفي الاخر لكنه في الاول يقول ان بعضهم احيانا يسكر ويتساهل بهذا - 00:57:54

ويقول ما دام اني سكران واطلق ما عندي مشكلة. فكان يأخذها ماخذ ايش التأديب والردع والجزر ثم تبين له بعد انه لا يقع المقصود ان الانسان يقول هذه الكلمة وهي اعوذ بالله - 00:58:08

من الشيطان الرجيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع فاستعذ بالله اه من الشيطان فاستعذ بالله انه هو السميع العليم القصد ايها الاخوة ليس فقط قوله قولها نعم هو الاصل لكن الذي يستحضر معناها - 00:58:22

وهو ان الشيطان ناصيته بيد الله عز وجل وقادر على دفع اذاه والله والله سيجد الاثر العجيب على قلبه. تقولها وانت فعلا تعلم ان الشيطان عبد من عباد الله عبد فاجر ناصيته بيد الله فان هذا يعينك على ماذا - 00:58:42

على تجنب هذا الاثر اما الدواء الفعلي فقد جاء في بعض الاحاديث وفي سندها ما فيه لكن وصحها بعض العلماء لكن لا بأس من الاستئناس بها منها يقولون اذا كان قائماً يجلس - 00:58:59

اذا كان قائماً يجلس واذا كان جالساً فليضطجع اذا كان مثلاً اه انتهى الحديث لكن من العلاجات ايضاً المشاهدة انه اذا كان في جو

يخرج يخرج منه البيت خلاص يخرج خارج البيت - [00:59:17](#)

حتى يخرج من هذه البيئة التي تؤزه او او او تشحنه واقول ما دام في عصرنا هذا ازيد زيادة اذا كان معه وسيلة اتصال يقفل بعض الناس يكلم وهو وهو غضبان حتى لو خارق المكان ما زال يغلي وش يقول؟ يسمع الطرف الاخر ما يكره ان كان زوجه طلق او يرسل

رسالة انت طالق انت طالق - [00:59:34](#)

يقفل الاجهزة لا يستقبل ولا يرسل حتى تهدأ عنه سورة ايش سورة الغضب يقفل الاجهزة. كل وسيلة اتصال يقطعها الا وسيلة الا الا

اتصاله بالله عز وجل كذلك ايضا آآ - [00:59:57](#)

قلنا يغادر المكان لاجل الا كما قلنا يكون في هذه البيئة التي تشحنه وفي هذا الحديث من الفوائد شمول هذا الدين لكل ما فيه صلاح

العباد في معاشهم ومعادهم لنعلم ضلال - [01:00:12](#)

بعد اولئك الذين يقولون ان الدين في المساجد ويقصرونه على جانب ايش التعبد فحسب هل هو دين ولله الحمد ما من خير الا دل

عليه وما من شر الا حذر منه - [01:00:33](#)

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [01:00:47](#)